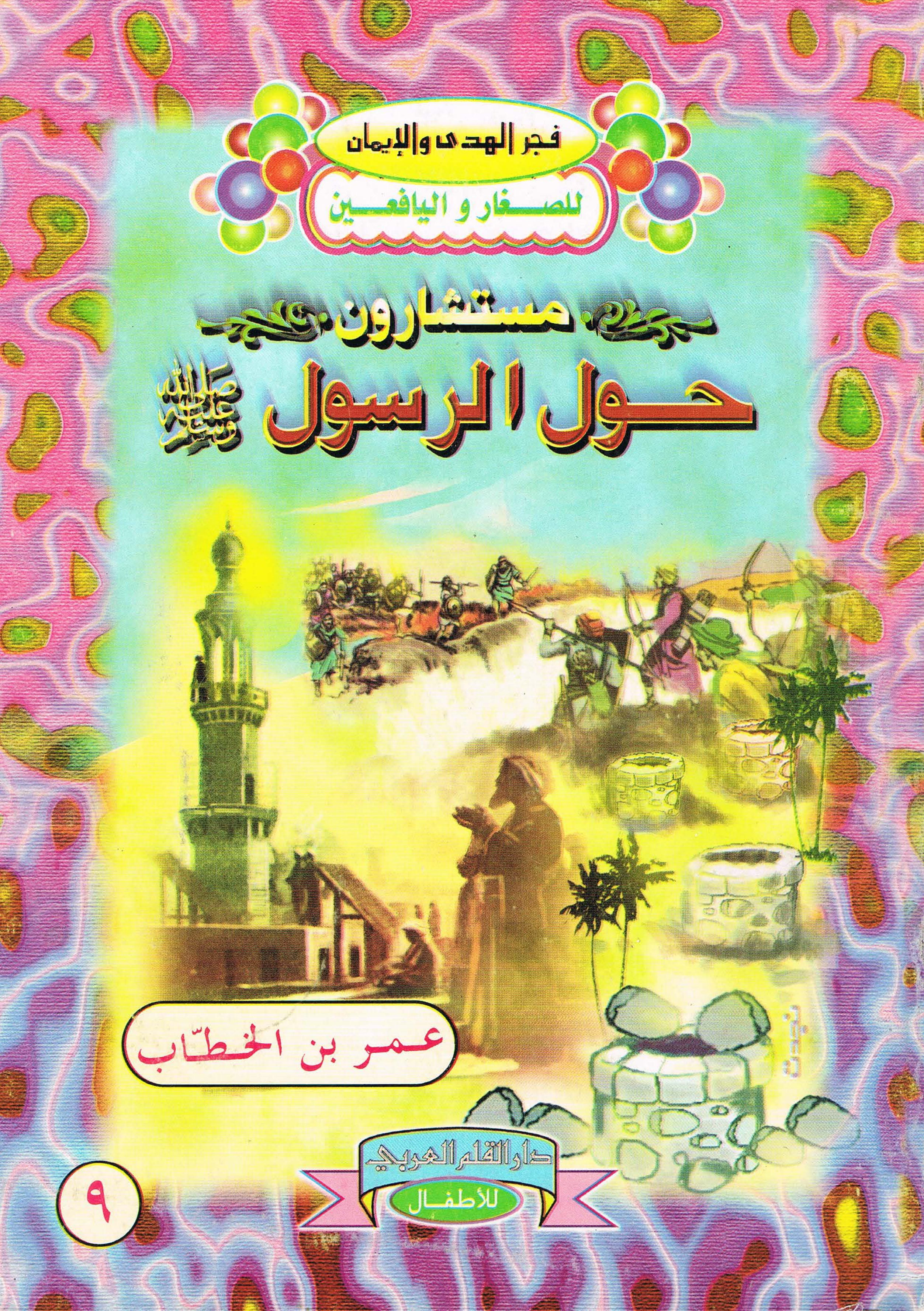

فجر الهدى والإيمان
للصغار و اليافعين
مستشارون
حول الرسول ﷺ
عمر بن الخطّاب
دار القلم العربي
للأطفال
٩



منشورات

دار القلم العربي بحلب

الطبعه الأولى

١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م

عنوان الدار

سُورِيَة ـ حَلَبْ ـ خَلفَ الفُنْدُقِ السِّياحِي

شارع هدى الشِعْرَاويْ

هاتف | ٢١٣١٢٩ | ص.ب |٧٨| فاكس ٢١٢٣٦١، ٠٢١

عمر بن الخطّاب

صاحب الاستشارة في أسرى بدر

يقول الله سبحانه وتعالى : (فبما رحمةٍ من اللهِ لِنْتَ لهم ولو كنت فظاً غليظَ القلب لانفضّوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفر لهم (وشاورهم في الأمر) فإذا عزمت فتوكّل على الله إن الله يحب المتوكلين)صدق الله العظيم . الآية (١٥٩) آل عمران

المشورة : لقد استشار رسول الله ﷺ أصحابه في أسرى بدر فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، يانبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قوة ، وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً ، فقال رسول الله ﷺ ماترى يابن الخطّاب فقال عمر رضي الله عنه : (لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تُمكنني من فلان فأضرب عنقه وتمكن حمزة من أخ[1] له فيضرب عنقه وتمكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه ، حتى يُعلم أن ليس في قلوبنا هوادة للكفار ، هؤلاء صناديدهم وقادتهم وأئمتهم)

---

(١) العباس : لم يكن قد أسلم في غزوة بدر .

فمال رسول الله ﷺ إلى رأي أبي بكر رضي الله عنه و لم يأخذ برأي عمر وقال إن مثلك يا أبا بكر مثل ابراهيم قال : (من تبعني فإنه مني ، ومن عصاني فإنك غفور رحيم) صدق الله العظيم .

ومثلك يا عمر مثل نوح قال : (رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديّاراً) صدق الله العظيم .

نزول آية الأسرى : يقول عمر رضي الله عنه : فلما أن كان من الغد غدوت إلى النبي ﷺ فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان فقلت يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال النبي ﷺ الذي عرض عليَّ أصحابك من الفداء ، لقد عُرِض عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة (لشجرة قريبة) وأنزل الله تعالى في ذلك (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ، تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم) صدق الله العظيم . الآيتان (٦٧-٦٨) الأنفال

موافقاته : قال عمر رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي أسرى الحرب .

يقول عمر رضي الله عنه : (قلت يارسول الله أليس هذا مقام ابراهيم ؟ قال بلى قلت فلو اتخذته مصلى) فأنزل الله سبحانه وتعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) صدق الله العظيم . الآية (١٢٥) البقرة

وفي الحجاب يقول عمر رضي الله عنه قلت يارسول الله إنه يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله سبحانه وتعالى (وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب) صدق الله العظيم . الآية (٥٣) الأحزاب

وله موافقات أخرى لايتسع المجال لذكرها .

اسمه ونسبه : عمر بن الخطّاب بن نفيل عبد العُزّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن زراح بن عديّ بن كعب ، وهنا يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم .

مولده ونشأته : ولد عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة ، ونشأ نشأة عالية في أرقى بيوتات قريش ، فأهله وعشيرته بنو عدي اشتهروا بين العرب بالشرف والمجد وكانت له السفارة في الجاهلية .

منزلته قبل الإسلام : كان عمر رضي الله عنه معروفاً بالشدّة والصلابة والخشونة وجودة الرأي ورجاحة العقل فاكتسب بذلك سمو المنزلة بين قومه .

إسلامه : لم يكن أحد يصدّق أن عمر يسلم ، ولكنّ الله استجاب فيه دعوة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم إذ سأل الله أن يعزَّ الإسلام بأحب الرجلين إليه ، بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطّاب ، فكان من فضل الله على عمر رضي الله عنه أن كان أحب الرجلين إلى الله ، فنزل جبريل عليه السلام فقال : (يامحمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر) يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (مازلنا أعزةً منذ أسلم عمر ، لقد كان إسلامه فتحاً وكانت هجرته نصراً ، وكانت إمارته رحمةً ، لقد رأيتُنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر ، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا) .

استخلافه : تقول عائشة رضي الله عنها لما حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر فدخل عليه علي[1] وطلحة[2] فقالا : من

[1] علي بن أبي طالب : كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين .

[2] طلحة بن عبيد الله : أحد العشرة المبشرين بالجنة .

استخلفت ؟ قال : عمر ، قالا فما أنت قائل لربك ؟ قال أبالله تفرّقاني لأنا أعلم بالله وبعمر منكما ، أقول استخلفت عليهم خير أهلك ، فخطب عمر رضي الله عنه في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فقد ابتُليتُ بكم وابتُليتم بي ، وخُلّفتُ فيكم بعد صاحبيَّ ، فمن كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا ومهما غاب عنا وليّنا أهل القوة والأمانة ، فمن يحسن نزده حسناً ، ومن يسئ نعاقبه ، ويغفر الله لنا ولكم ، اللهم إني شديد فليّني ، وإني ضعيف فقوّني وإني بخيل فسخّني[1] .

إنفاقه من بيت المال : يقول عمر رضي الله عنه أنزلت نفسي من مال الله منزلة مال اليتيم ، إن استغنيت استعففت وإن افتقرت أكلت بالمعروف .

تجارته : كان عمر رضي الله عنه يتجر وهو خليفة وجهز عيراً إلى الشام فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف يستقرضه أربعة آلاف درهم فقال للرسول : قل له يأخذها من بيت المال ثم ليُردّها ، فلما جاءه الرسول فأخبره بما قال شقَّ ذلك عليه ، فلقيه عمر فقال : أنت القائل ليأخذها من بيت المال ؟ فإن مِتُّ قبل أن تجئ قلتم أخذها أمير المؤمنين دعوها له

---

[1] اجعلني سخياً ، والسخاء : الجود والكرم .

وأوخذ بها يوم القيامة ، لا ولكن أردت أن آخذها من رجل حريص مثلك ، فإن مِتُّ أخذها من ميراثي .

زهده وتقشفه : كان حفص بن أبي العاص يحضر طعام عمر ﷺ فلم يأكل فقال له عمر ﷺ ما يمنعك من طعامنا قال : إن طعامك جَشِبٌ[(١)] غليظ وإني راجع إلى طعام ليّن قد صُنع لي فأصيب منه ، قال أتراني أعجز أن آمر بشاةٍ فيُلقى عنها شعرها وآمر بدقيق فيُنخل في خرقة ثم آمر به فيُخبز خبزاً رقاقاً وآمر بصاع من زبيب فيُقذف في سُعْن[(٢)] ثم يُصبّ عليه من الماء فيصبح كأنه دمُ غزال ؟ فقال حفص بن أبي العاص إني لأراك عالماً بطيب العيش ، فقال : أجل والذي نفسي بيده لولا أن تنتقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم

خليفة خليفة رسول الله ﷺ: لما توفي رسول الله ﷺ واستُخلف أبو بكر ﷺ كان يقال له يا خليفة رسول الله ﷺ ، فلما توفي أبو بكر ﷺ واستُخلف عمر ﷺ قيل له خليفة خليفةِ رسول الله فقال المسلمون : فمن جاء بعد عمر قيل له خليفة خليفةِ خليفة رسول

---

(١) جشب : غلظ في الطعام .

(٢) سُعْن : قربة تقطع من نصفها كالدلو .

الله ، فيطول هذا ولكن أجمعوا على اسم تدعون به الخليفة يُدْعَ به مَن بَعْدَهُ من الخلفاء ، فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ نحن المؤمنون وعمر أميرنا فيُدعى أمير المؤمنين فهو أول من سُمّي بذلك .

كتابة التاريخ : كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أول من كتب التاريخ ، فكتبه من هجرة النبي ﷺ وكان ذلك سنة ست عشرة للهجرة .

إخراج أهل الكتاب : وقام عمر رضي الله عنه بإخراج اليهود من الحجاز وإجلائهم من جزيرة العرب إلى الشام ، كما أخرج أهل نجران وأنزلهم ناحية الكوفة .

عمر والطاعون : وخرج عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة يريد الشام فبلغ سَرْغَ[1] فعلم أن الطاعون قد اشتعل بالشام فرجع من سرغ إلى المدينة ، فكلّمه أبو عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه وقال أتفِرُ من قَدَرِ الله ، فقال عمر رضي الله عنه : نعم إلى قدر الله .

قدوم أبي هريرة على عمر : قدم أبو هريرة رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه من البحرين وكان أميراً عليها ، يقول أبو هريرة رضي الله عنه فلقيته

(1) سَرْغَ : بلدة في الشام .

في صلاة العشاء فسلّمتُ عليه فسألني عن الناس ، ثم قال لي ؛ ماذا جئت به ، قلت : جئت بخمسمائة ألف درهم ، قال : هل تدري ماتقول ، قلت : جئت بخمسمائة ألف درهم قال ماذا تقول : قلت : مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، حتى عددتُ خمساً ، قال : إنك ناعس فارجع إلى أهلك فنم ، فإذا أصبحت فأتني ، يقول أبو هريرة فغدوتُ إليه فقال : ماذا جئت به ، قلتُ جئت بخمسمائة ألف درهم ، قال عمر أطيب ؟ قلت نعم لاأعلم إلا ذلك ، فقال للناس : إنه قد قدم علينا مال كثير فإن شئتم أن نعدّ لكم عَدَداً وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً ، فقال واحدٌ منهم : ياأمير المؤمنين إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدوّنون ديواناً يعطون الناس عليه ، قال أبو هريرة فَدوّن الديوان[1] وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف وللأنصار أربعة آلاف ولأزواج النبي ﷺ اثني عشر ألفاً ، وعندما خرج العطاء أرسل عمر رضي الله عنه إلى زينب بنت جحش[2] رضي الله عنها بالذي لها ، فلما دخل عليها ، قالت : غفر الله لعمر ، غيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني ، فقالوا : هذا كله لكِ ، قالت سبحان الله ،

[1] أمر عقيل بن أبي طالب وجبير بن مطعم ومخرمة بن نوفل وكانوا من نسّاب قريش فقال لهم اكتبوا الناس على منازلهم .

[2] زينب بنت جحش : أم المؤمنين زوج النبي ﷺ .

صبّوه واطرحوا عليه ثوباً ثم قالت لبرزة بنت رافع أدخلي يدكِ فاقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وقبضة إلى بني فلان ، من أهل رحمها وأيتامها فقسمته حتى بقيت بقية تحت الثوب فقالت لها برزة بنت رافع : غفر الله لكِ ياأم المؤمنين ، والله لقد كان لنا في هذا حق فقالت : فلكم ماتحت الثوب ، تقول برزة فكشفنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ، ثم رفعت أم المؤمنين يديها إلى السماء فقالت : اللهم لايُدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا فاستجاب الله لها فماتت .

صلابته في الحق : حين أسلم عمر رضي الله عنه قال يارسول الله علام نخفي ديننا ونحن على حق وهم على الباطل فقال رسول الله ﷺ (إنا قليل وقد رأيت ما لقيناه) فقال له عمر رضي الله عنه : والذي بعثك بالحق لايبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا جلست فيه بالإيمان ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الكعبة في صفين من المسلمين حمزة[1] رضي الله عنه على أحدهما وعمر رضي الله عنه على الآخر فأصابت قريشاً كآبة شديدة ، لرؤيتهما .

[1] حمزة بن عبد المطلب : أسد الله وأسد رسوله ، استشهد في أُحد .

عمر وجبلة بن الأيهم : لقد كان جبلة بن الأيهم أميراً وكان في بدء أمره نصرانياً فأسلم ، وبينما كان يطوف بالكعبة زاحمه أعرابي من العامّة ، فداس ثوبه غير قاصد فاستشاط الأمير غضباً ولطم الأعرابي على وجهه لطمة هشمت أنفه ، ورُفِعَتْ القضية إلى عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين فحكم بالقصاص ، إلا أن يعفو الأعرابي ، فقال جبلة مستنكراً ، كيف ؟ وهو سوقة[1] وأنا ملك فقال عمر رضي الله عنه : الإسلام سوّى بينكما ، فطلب جبلة مهلة يراجع فيها نفسه ، فرّ في أثنائها إلى أرض الرومان مرتداً عن الإسلام راجعاً إلى النصرانية .

استشهاده : كان عمر رضي الله عنه إذا دخل المسجد قام بين الصفوف ثم قال استووا ، فإذا استووا تقدم فكبّر فلما كبّر طُعن وكان ذلك في صلاة الصبح وراح قاتله[2] ما يمر برجل يميناً ولاشمالاً إلا طعنه فقد كانت بيده سكين ذات طرفين ، فمات منهم تسعة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً له ليأخذه فلما ظن المجوسي أنه مأخوذ نحر نفسه ، وتقدّم عبد الرحمن بن عوف رضي ا لله عنه فأمّ الناس بصلاة خفيفة ، أما نواحي المسجد فلا يدرون ماالأمر إلا أنهم

---

(1) سوقة : من عامة الناس .

(2) أبو لؤلؤة المجوسي وهو غلام المغيرة بن شعبة واسمه (فيروز) وهو من سبي نهاوند .

حين فقدوا صوت عمر جعلوا يقولـون سبحان ا لله سبحان ا لله وبعد انتهاء الصلاة علموا بما حدث فلما انصرفوا كـان أول مـن دخـل علـى عمر ﷺ عبد ا لله بن عباس رضي ا لله عنهما فقال لـه عمـر ﷺ انظـر من قتلني فخرج ابن عباس رضي ا لله عنهما فجال ساعة ثـم أتـاه فقـال غلام المغيرة بن شعبة وكان نجاراً فقال عمر ﷺ مالـه قاتلـه ا لله ، وا لله لقد كنت أمرت به معروفاً ثم قال الحمد لله الـذي لم يجعـل منيـتي بيـد رجل يدعي إلى الإسلام ، فلما ظن عمر ﷺ أنه الموت قـال يـاعبد ا لله ابن عمر انظر كم عليَّ من الدين فحسبه عبد ا لله فوجـده سـتة وثمـانين ألف درهم قال عمر ياعبد ا لله إن وفى لها مال آل عمر فأدّها عـني مـن أموالهم وإن لم تف أموالهم فاسأل فيها بني عديّ بن كعب فـإن لم تـف من أموالهم فاسأل فيها قريشاً ولا تعدهم إلى غيرهم ، ثـم قـال يـا عبـد ا لله اذهب إلى عائشة[1] أم المؤمنين فقل لها : يقـرأ عليـك عمـر السّـلام ولاتقل أمير المؤمنين فإني لست لهـم اليـوم بأمـير ، يقـول تـأذنين لـه أن يُدفن مع صاحبيه ؟ فأتاها ابن عمـر رضـي ا لله عنهمـا فوجدهـا تبكـي فسلّم عليها ثم قال يسـتأذن عمـر بـن الخطّـاب أن يدفـن مـع صاحبيـه

[1] عائشة : هي أم المؤمنين والرجـلان اللـذان يطلـب عمـر الإذن بـالدفن بجوارهمـا همـا زوجهـا رسـول ا لله ﷺ ووالدهـا أبـو بكـر الصديّـق ﷺ فهـي صاحبـة الحـق الأول في الاستئذان .

فقالت ، قد والله كنت أريده[1] لنفسي ولأوثرنّه به اليوم على نفسي ، فلما جاء قيل هذا عبد الله بن عمر فقال عمر رضي الله عنه لمن بجواره ، ارفعاني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك فقال ابن عمر رضي الله عنه أذنت لك قال عمر رضي الله عنه ما كان شيء أهمّ إليّ من ذلك المضجع ، وحين حضره الموت قالوا له استخلف فقال لا أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ فأيهم استخلف فهو الخليفة من بعدي ، فسمى علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقّاص رضي الله عنهم وجعل عبد الله بن عمر رضي الله عنه معهم يشاورونه وليس له من الأمر شيء ، ثم قال عمر : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار أن يحفظ لهم حقهم وأن يعرف لهم حرمتهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رِدْءُ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال أن لايؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم ، وأوصيه بالأنصار الذين تبوؤوا الدار والإيمان أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام وأن يؤخذ من حواشي أموالهم فيُردّ على فقرائهم ، وأوصيه بذمّة الله وذمّة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم وأن لايُكلّفوا إلا طاقتهم .

---

[1] المكان الذي يطلب عمر أن يدفن فيه .

النهي عن البكاء على الميت : عندما طُعن عمر رضي الله عنه أقبل صهيب[1] يبكي رافعاً صوته فقال عمر رضي الله عنه : أعليّ ؟ قال نعم ، قال عمر رضي الله عنه أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يُبْكَ عليه يُعَذّب ؟

حقد أبي لؤلؤة : كان عمر رضي الله عنه لايأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو أمير على الكوفة يذكرله غلاماً عنده ويستأذنه في أن يدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس ، إنه حداد نقاش نجار ، فكتب إليه عمر رضي الله عنه آذناً له بالدخول إلى المدينة ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر ، فجاء الغلام إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج[2] فقال له عمر رضي الله عنه : ماخراجك بكثير في كنه[3] عملك ، فانصرف ساخطاً يتذمر فلبث عمر رضي الله عنه ليالي ، ثم إن العبد مرّ به فدعاه فقال له ألم أُحدَّثْ أنك تقول لو أشاء لصنعْتُ رحىً تطحن بالريح ؟ فالتفت العبد ساخطاً عابساً إلى عمر رضي الله عنه ، ومع عمر رضي الله عنه رهط ، فقال لأصنعنَّ لك رحىً يتحدث بها

---

[1] صهيب بن سنان : ويقال له صهيب الرومي ، كان يكنّى بأبي يحيى ، وهو من أجلاء الصحابة والسابقين إلى الإسلام .

[2] الخراج : الإتاوة .

[3] كنه الشيء : نهايته .

الناس ، فلما ولّى العبد أقبل عمر رضي الله عنه على الرهط الذين معه فقال لهم أَوْعَدَني العبد آنفاً ، فلبث ليالي ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غَلَس السحر فلم يزل هناك حتى خرج عمر رضي الله عنه يوقظ الناس لصلاة الصبح وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك دائماً ، حتى طعنه وهو قائم في المحراب بعد أن كبّر للصلاة .

عمر رضي الله عنه بعد الطعن : عندما طعن عمر رضي الله عنه جعل يُغمى عليه فقيل إنكم لن تفزعوه بشيء مثل الصلاة ، إن كانت به حياة فقالوا : الصلاة يأمير المؤمنين ، الصلاة قد صُلِيَت فانتبه عمر رضي الله عنه فقال : الصلاة نعم لاحظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، فصلى وجرحه يثعب[1] دماً .

عمر يردّ الفضلَ إلى أهله : كان عامله على الكوفة يذكر في خُطبه عمر رضي الله عنه أولاً ثم يعرّج على أبي بكر رضي الله عنه وكان أحد الصالحين ينبهه على ذلك ولكنه لم يأبه بل أرسل إلى أمير المؤمنين أن فلاناً يحدث شغباً ويخل بالنظام والأمن فطلب منه عمر أن يحضر إلى المدينة ، فامتثل

---

[1] يثعب : يسيل .

الرجل الصالح ووصل المدينة في وقت القيلولة[1] حيث كان عمر ﷺ في داره فذهب إليه طارقاً بابه فقال من بالباب فأخبره عن اسمه فقال لاأهلاً ولامرحباً فردّ الرجل الصالح أما الأهل فلاأهل لي في المدينة وأما الترحاب فمن الله لامنك ياعمر ، قال عمر ﷺ بعد أن ذُهلَ لرده الحكيم أخبرنا عن حكايتك فحدثّه بما كان من أمر الوالي فبكى عمر وقال والله إن يوماً[2] وليلةً[3] من أيام وليالي أبي بكر ﷺ خيرٌ من عمر وآل عمر .

بشارة النبي ﷺ لعمر : صعد النبي ﷺ مرة إلى جبل أُحد وكان يصحبهُ أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ فاهتزَّ الجبل فرحاً وطرباً فخاطبه النبي ﷺ قائلاً : اثبت أُحد ماعليك إلا نبي وصديق وشهيدان .

---

[1] القيلولة : وقت الظهيرة .

[2] أما اليوم : فيوم قُبض النبي ﷺ وعندما قام أبو بكر خطيباً بالناس وهو يقول أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت .

[3] أما الليلة : فليلة الهجرة التي صحب بها النبي ﷺ فكان يسير تارة أمامه وتارة خلفه وتارة عن يمينه وتارة عن يساره .

صهيب يصلي عليه : ومما أوصى به عمر رضي الله عنه بعد طعنه أن قال فإن قبضتُ فليصلِ لكم صهيب ثلاثاً ، ثم أَجمِعوا أمركم فبايعوا أحدكم ، فلما مات عمر رضي الله عنه ووضع ليصلى عليه أقبل علي وعثمان رضي الله عنهما أيهما يصلي عليه ، فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : إن هذا لهو الحرص على الإمارة ، لقد علمتما ما هذا إليكما وقد أُمر به غيركما ، تقدّم ياصهيب فصّلِ بالناس فتقدم صهيب فصلّى عليه ، وكان صهيب قد صلى بهم المكتوبات في الأيام الثلاث التي سبقت وفاة عمر .

وفاته : وكانت وفاته في السنة الثالثة والعشرين للهجرة ، بعد أن بقي خليفة للمسلمين عشر سنوات وثلاثة أشهر .